تطوير أداءات معلم التربية الفنية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد

د/ دينا عادل حسن زكى

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

مقدمة:

لمعلم التربية الفنية أثره الحيوى والمهم فى العملية التعليمية، فهو المنفذ الرئيسى للمنهج الدراسى والموجه والمرشد والقائد فى عمليات التعليم والتعلم، والقائم على متابعة أداء الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره.

ونظرا للتغيرات والتطورات المتلاحقة التى يشهدها عالم اليوم فى الكثير من مجالات الحياة، وفرضها مواصفات جديدة للطالب، فقد تعددت مهام المعلم وتنوعت مسئولياته ووظائفه، فأدى ذلك إلى الاهتمام الكبير بإعداد المعلم بشكل عام ومعلم التربية الفنية بشكل خاص، إعداداً مهنياً مناسباً، وتطوير برامج المؤسسات التى تقوم بإعداده لتواكب المهام والوظائف الجديدة. ومن تلك المؤسسات كليات التربية الفنية وأقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية.

ولضمان قيام المعلم بمهامه المنوط بها فقد تغيرت وتعددت المواصفات والخصائص والمهارات والمعارف التى يلزم المعلم اكتسابها للقيام بمهامه المنشودة. وهذا بالتالى دعا إلى وضع معايير خاصة بالمعلم يتم بموجبها التأكد من امتلاك المعلم لهذه العناصر.

وعلى المستوى العالمى تعاونت الكثير من الهيئات الدولية والمهنية المتخصصة لوضع معايير لأداء معلمى التربية الفنية مبنية على نتائج مشاهدات وأبحاث ودراسات مسحية استمرت لفترات زمنية طويلة، تم بناء عليها وضع تلك المعايير وتعديلها وجعلها أساسية للحكم على جودة العملية التعليمية ومن تلك الهيئات والاتحادات – اتحاد تقييم ومساعدة المعلمين الجدد (INTASC) Interstate New Teacher Assessment and Support Conartium Standard Licensing والمنوط بإجازة المعلمين الجدد للتدريس، وكذلك هناك المجلس القومى لاعتماد تعليم المعلمين National council for Accreditation of teacher education (NCATE) وهى الهيئات المخولة باعتماد الكليات التى لديها برامج لإعداد المعلم بشكل عام (ومنهم برامج

إعداد معلمى التربية الفنية) ومجلس اعتماد برامج إعـداد المعلـم (TEAC) Teacher education Accreditation council واللجنة القومية لمعايير التدريس المهنى المنوطـه بالترخيص للاستمرار فى العمل Certification.

ومن الهيئات المتخصصة فى وضع معايير معلم التربية الفنية فقط الجمعيـة القومية للتربية الفنية (NAEA) National Art Education Association والتجمع القومى لتعليم الفنون (CNAE) ومن الهيئات الخاصة باعتماد كليات وبرامج إعداد معلم التربية الفنية (NASAD) National Association of Schools of Art and Design. (٥ – ١ / ٢٠٠٨)

وقد تواكب ظهور التيار العـالمى المـسمى بحركـة المعـايير Standards movement ظهور مفاهيم جديدة تعد ضرورة حتمية فى القرن الحـادى والعـشرين والذى يعرف بمجتمع المعرفة، والمهارة الأساسية به هى كيفية توظيف المعرفة فـى استخدامات مفيدة، ومن تلك المفاهيم التحسين Improvement الجودة Quality، التميـز Excellence، التنافس Competitive.

لذلك يعد التعليم المستند على المعايير حركة متنامية على نحو سـريع داخـل الحركة الأكبر وهى حركة الإصلاح التعليمى والتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقويم الأداء.

وبفضل هذه الحركة تحول اهتمام الجودة والاعتماد التربوى من مجرد جـودة المنتج التعليمى فقط إلى الاهتمام بجودة العمليات والنظم فى المؤسـسات التعليميـة، وأصبحت الكفاءة الداخلية والخارجية من المواضيع الهامـة المتـضمنة فـى مفهـوم الاعتماد التربوى، وما يترتب عليه من عمليات وآليات أصبح الاعتماد بمثابـة تقـويم خارجى لكل جوانب العملية التعليمية على أساس المعايير. (٦ – ٢/ ٢٠٠٨)

ومن العرض السابق نجد أنه لا سبيل للإصلاح التربوى بدون المعايير، وأنه لا يمكن تحديد مواصفات الجودة والامتياز لمعلم التربية الفنية بـدون المعـايير، وأن

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وجودة البرامج التعليمية لا يمكن تحقيقه بدون وضع معايير تحدد أداءات معلم التربية الفنية وتطورها، وتمثل قوى إيجابية داعمة لمهنية المعلم وتدقق للحرص على التنمية المهنية المستدامة.

وترى الباحثة أن تحديد معايير لأداء معلم التربية الفنية ضرورة ملحة لتحسين أداءاته وتطويرها من جهة ولإكمال منظومة معايير التعلم من جهة أخرى.

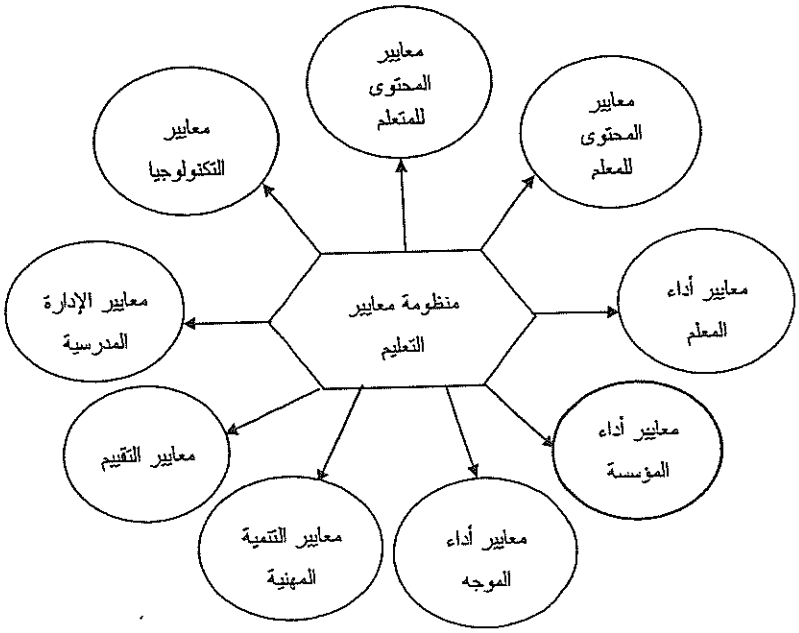

(٥ - ١٦/ ٢٠٠٨)

مشكلة البحث:

كثرت فى الآونة الأخيرة الأدبيات النظرية التأصيلية للمعايير الخاصة بكل مجال من مجالات منظومة معايير التعليم، من المعايير الخاصة بأداء المؤسسات التعليمية ومعايير التنمية المهنية ومعايير المحتوى للمعلم ومعايير التقييم، ولكن معايير أداء المعلم – والتى يختص البحث الحالى بدراستها – تبدو ركن أساسى من أركان المنظومة وذلك لحيوية وأهمية دور المعلم فى العملية التعليمية فتطوير أداء معلم التربية الفنية يتطلب وضع معايير محددة وثابتة تعكس رؤيتها على برامج إعداد معلم التربية الفنية داخل الكليات والأقسام المتخصصة من جهة ومن جهة أخرى تنعكس على أداء معلم التربية الفنية لأدواره المتعددة داخل المدرسة وخارجها، مما يساعد البرامج المتخصصة لإعداد معلم التربية الفنية على وضع محتوى برامج تضمن إعداد خريجين على مستوى يتوافق مع المعايير الأكاديمية المعترف بها عالميا ويساعد أيضا على وضع أسس لقياس وتقويم أداء معلم التربية الفنية وفق معايير واضحة ودقيقة وممثلة أداء المعلم.

فبعد إصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ والخاص بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتى تنص مادة (١) بها "أنه يجب أن تتضمن المعايير القياسية معايير الجودة والاعتماد للمؤسسة التعليمية، ومعايير الجودة والاعتماد للبرامج التعليمية". فأصبح من الضرورى أن تتواءم برامج إعداد معلم التربية الفنية ومعايير الجودة والاعتماد المحددة. (١ – ٢/ ٢٠٠٧)

وبعد إصدار قانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ والخاص بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ حيث قرر مجلس الشعب القانون الآتى نصه: "يضاف إلى قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٤ لسنة ١٩٨١ باب سابع بعنوان (أعضاء هيئة التعليم)". كما نجد فى المادة رقم (٨٠) "تحدد اللائحة

التنفيذية معايير ملزمة للأداء التعليمى للمخاطبين بأحكام هذا الباب، كما تحدد اللائحة نظاما يكفل تقويم كفاية أداء شاغلى وظائف التعليم بما يتفق وطبيعة نشاطها وأهدافها".

وفى المادة (٨١) نجد أنه من ضمن شروط الترقية لوظائف المعلم:

- الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة الوظيفة المرقى إليها.
- الحصول على تقرير تقويم أداء بمرتبة فوق المتوسط على الأقل فى السنتين السابقتين مباشرة على النظر فى الترقية. (١٠ – ٦: ٧/ ٢٠٠٧)

ومن ذلك نجد أنه لا يمكن لمعلم التربية الفنية الحصول على شهادة الصلاحية لمزاولة الوظيفة أو الحصول على تقرير تقويم أداء إلا فى ظل معايير تقود ذلك التقويم وتمنح تلك الشهادة.

كما نجد أيضا فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٨٤٠ لسنة ٢٠٠٧ بإصدار اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المضاف بمقتضى القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ فى مادته رقم (٩) والتى تنص على: "تتحدد المعايير الملزمة للأداء التعليمى لوظائف المعلمين على النحو المبين فى كل مجال من المجالات الآتية:

١- مجال التخطيط.
٢- مجال أساليب التعليم وإدارة الفصل.
٣- مجال المادة العلمية.
٤- مجال التقويم.
٥- مجال مهنية المعلم.
٦- مجال تطوير المدرسة. (١١- ٤/ ٢٠٠٧)

ومن هنا نجد السؤال أين معايير أداء معلم التربية الفنيـــة؟ أيـــن خـــصوصية طبيعة مادة التربية الفنية التى تنعكس على طرق أداء وأساليب تدريس وتقـــويم معلـــم التربية الفنية؟.

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١- ما الأدوار المتعددة لمعلم التربية الفنية فى ظل فكر المعايير؟
٢- هل يمكن صياغة معايير لتقويم أداء معلم التربية الفنية؟
٣- ما مدى انعكاس وجود معايير لتقويم أداء معلم التربية الفنية على تطوير بـــرامج إعداد معلم التربية الفنية؟

أهداف البحث:

١- توضيح خصوصية المعايير الموضوعة لتقويم أدائه معلم التربية الفنية والمستمدة من طبيعة تخصص التربية الفنية.
٢- تحديد صفات وأدوار معلم التربية الفنية فى ظل التغيرات الجديدة.
٣- عمل دراسة مسحية لمعايير أداء معلم التربية الفنية عند هيئات ومؤســـسات الاعتمـــاد العالمية.
٤- وضع معايير أداء لمعلم التربية الفنية وذلك لتقويم أداءه والوقوف على نقاط القوة والضعف مما يؤدى إلى التطوير.
٥- إلقاء الضوء على أهمية مواكبة أهداف ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الفنية والمعايير العالمية للجودة والاعتماد.

فروض البحث:

١- يمكن تحديد معايير واضحة يمكن قياسها لأداء معلم التربية الفنية.
٢- إن تحديد معايير أداء معلم التربية الفنية يساعد على تطوير أداءاته.
٣- إن تحديد معايير أداء معلم التربية الفنية يساعد على تطوير البرامج المخصـــصة لإعداد معلم التربية الفنية.

أهمية البحث:

١- إلقاء الضوء على أهمية وضع معايير لأداء معلم التربية الفنية.
٢- يساعد البحث الحالى فى نشر ثقافة الجودة وأهمية الاعتماد فى عصر التعليم المبنى على المعايير.
٣- توضيح أدوار وصفات معلم التربية الفنية فى ظل مفاهيم جديدة مثل تكافؤ الفرص، التنافسية، فرص العمل.
٤- يستمد البحث أهميته من أهمية دور معلم التربية الفنية، ومن أهمية دور مادة التربية الفنية فى عملية التعلم.

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالى على دراسة أحد أنواع المعايير الخاصة بالمعلم وهى معايير الأداء (معايير الاعتماد الأكاديمى لبرامج إعداد المعلم).
- يقتصر البحث الحالى على معايير الأداء الخاصة بمعلم التربية الفنية.

منهجية البحث:

سوف يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى، وذلك من خلال عرض صفات وأدوار ومعايير الأداء لمعلم التربية الفنية لدى المؤسسات والهيئات العالمية الخاصة باعتماد معلم التربية الفنية.

خطوات البحث:

يشتمل البحث الحالى على المحاور التالية:

أولا: المعايير ومواصفات الجودة

أ- ماهية المعايير.
ب- أهمية المعايير
ج- الأسس الفكرية لبناء المعايير.
د- دور المعايير فى منظومة الجودة والاعتماد.

ثانيا: إعداد معلم التربية الفنية وفق معايير الجودة

أ- اتفاق فكر المعايير وفكر التربية الفنية.
ب- الأدوار المتعددة لمعلم التربية الفنية.
ج- برامج إعداد معلم التربية الفنية.

أولا: المعايير ومواصفات الجودة.

تتناول المعايير الجوانب والعناصر المختلفة للتعليم، فمنظومة معايير التعليم يجب أن تحوى معايير عدة لجميع جوانب العملية التعليمية من معايير للمتعلم، المعلم، الموجه، الإدارة، المؤسسة، التقييم. ولكن قبل الخوض فى ذلك يجب أن نتفق حول ماهية المعايير وسوف نتناول ذلك من خلال النقاط التالية:

- ماهية المعايير.
- أهمية المعايير.
- الأسس الفكرية لبناء المعايير.
- تحديد دور المعايير فى منظومة الجودة والاعتماد.

وسوف نتناول ذلك بالشرح والتحليل:

ماهية المعايير Standards

تمثل المعايير الأطر المادية لما يجب أن يعرف المتعلم ويكون قادرا على أدائه ليظهر مقدار كفاءته فيما يتمكن منه من معرفة وما يتقنه من مهارات أى أنها تحدد مستوى الأداء الذى يجب أن يكون عليه المتعلم (٥- ٦/ ٢٠٠٨). أى إنها عبارات تحدد المعرفة والمهارات الأساسية التى يجب أن يتمكن منها المتعلم فى المراحل المختلفة.

وتحدد (NCATE) المعايير بأنها توقعات مكتوبة فى اجتماع لمستوى محدد من الأداء، وهناك معايير للمحتوى الذى يجب على الطلاب معرفته فى سن محدد أو فى مستوى مرحلة محدده. (٣٢- ٢٠٠٦/٧)

ومن ذلك نجد أن المعايير هى ضوابط ومحددات تقود تطوير الممارسة التدريبية وأنشطتها وتتضمن:

- المعرفة الأساسية: هى ما يجب أن يعرفه المتعلم وتتضمن الأفكار الأكثر أهمية المكونة للمجال العلمى وقضاياه ومبادئه ومفاهيمه.
- المهارات الأساسية: ما يجب أن يكون المتعلم قادرا على أدائه وتتضمن طرق التفكير والعمل والتواصل والأداء العملى والتحرى والبحث العلمى.

ويختص البحث الحالى بمعايير أداء معلم التربية الفنية والتى تندرج تحت المعايير الأكاديمية والتى تساعد فى تقويم أداء معلم التربية الفنية كما تحدد محتوى برامج إعداد معلم التربية الفنية قبل التخرج.

والمعايير الأكاديمية- كما تعرفها اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد- هى معايير مخرجات محددة تقررها المؤسسة التعليمية وتكون مستمده من مراجع خارجية قومية و/أو عالمية ولا تقل عن الحد الأدنى للمعايير الأكاديمية القياسية القومية والتى تستوفى رسالة المؤسسة المعلنة. (٢- ٧/ ٢٠٠٧)

أهمية المعايير:

لكى ندرك أهمية المعايير فى العملية التعليمية يجب أن نطرح على أنفسنا سؤالين كيف كان؟ وكيف سيكون؟ فلنا أن نتخيل المنظومة التعليمية بجميع عناصرها (المعلم- المتعلم- المدرسة- المنهج- التدريس- التقويم) بعد تحديد المعايير الخاصة بكل مكون لها فى ظل نظام يشمل المحاسبية واختبارات عالية التحدى ومن هنا يطرح

السؤال نفسه لماذا المعايير؟ والإجابة يمكن أن تفيد المعايير الأكاديمية فى عديد من الأغراض حيث إنها:

١- تساعد مؤسسات التعليم العالى فى تصميم البرامج التعليمية والتصديق عليها وتعتبر الأساس فى اتخاذ القرارات وتطوير السياسة التربوية التعليمية.
٢- تعتبر إطار عمل لتحديد ووضع وتقييم نواتج التعلم المستهدفة للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية.
٣- تدعم المؤسسات الباحثة عن نظام داخلى لضمان الجودة (يجب مراجعة وتقييم نواتج التعلم المستهدفة فى مقابل توقعات عامة للمعايير).
٤- تعتبر أحد مصادر المعلومات الخارجية لأغراض المراجعة الأكاديمية واتخاذ الأحكام حول تلبية البرامج التعليمية للحد الأدنى من المعايير. فالمعايير هى أدوات وضوابط موضوعية وموثوق بها للتقييم والتقويم.
٥- تساعد الممتحنين والمراجعين الخارجيين والأكاديميين الآخرين فى تحقيق ومقارنة المعايير.
٦- تساعد الهيئات المهنية وهيئات الاعتماد المختلفة فى مراجعاتهم واعترافهم بالبرامج المرتبطة بالكفاءة المهنية.
٧- تساعد الطلاب وأصحاب الأعمال فى الحصول على المعلومات.
٨- تساعد الجميع مثل القيادة والعاملين وصانعى القرار لتحسين نظام التعليم.
٩- تمكن وتساعد الجميع للإبداع والابتكار والتحسين المستمر للبرامج التعليمية القائمة بناء على طبيعة التغيير فى البرامج وأسواق العمل.
١٠- تزود وترسخ الشفافية والموضوعية فى إصدار الأحكام على الأداء لكل من الأنشطة الأكاديمية وأنظمة ضمان الجودة. فالمعايير تستعمل بثبات وإنصاف فى جميع الحالات.
١١- تساعد أعضاء هيئة التدريس لتخطيط وإدارة الأنشطة الأكاديمية داخل قاعات التدريس وتقييم النتائج.

١٢- توجه وترشد المؤسسة التعليمية فى الآتى:

أ- إعداد خطة تحسين المؤسسة.

ب- إعداد وتطوير المناهج الدراسية وطرق التقويم.

ج- استخدم طرق فعالة وحديثة للتعليم والتعلم والتقييم.

د- تبنى وتطويع وتعديل الأنشطة التعليمية.

هـ-الوصول إلى التميز.

١٣- يشجع وضوحها المشاركة المجتمعية وبخاصة مشاركة أصحاب المصالح الخارجيين.

١٤- تستعمل كنموذج لتقويم مدى شمول واتزان طرق تقييم الطلاب.

١٥- تزود بإطار عمل لكتابة تقرير عن إنجاز الطلاب. (٢- ٨: ٩/ ٢٠٠٧)

ومن السابق نرى أن المعايير يمكن أن تقدم:

- أساساً للإصلاح التربوى.
- مواصفات الجودة والامتياز لكل من الأفراد والمؤسسات التعليمية بجميع أنواعها.
- تحدد البرامج التعليمية التى تستحق الاعتماد التربوى وتضمن استمرار جودتها. وجودة مخرجاتها.
- توفر فرصا متساوية لكل المتعلمين فى كل من التعليم الجامعى وقبل الجامعى.
- تعمل كمصدر مرجعى للمعلمين والقيادات التعليمية وصانعى القرار وواضعى السياسات التعليمية ومنفذيها من أجل استخدامها فى الارتقاء ببرامج التعليم وتقييمها.
- توجه الجهود المبذولة فى تطوير المناهج، والممارسة التدريبية ونظم التقييم لعقود قادمة.
- تحدد الاتجاهات التى يجب أن يسلكها المعلمون فى نموهم المهنى بدلا من مجرد تحديد السلبيات.
- تزيد التواصل بين المعلمين وتحسن من توقعاتهم فيما يخص أداء طلابهم.

- تضمن المشاركة المجتمعية عن طريق إثـراء الأفكـار والمناقـشات علـى كـل المستويات المحلية والقومية حول أفضل ما يقدم للمتعلمين ويساعدهم على النجـاح والتمكن من المعرفة العلمية والمهارات المختلفة.
- تمثل إطاراً مرجعياً يعرفه الجميع ويتفقون عليه يستخدم فى تحديد مقدار ما ينجـز من تقدم واتجاهه على جميع المستويات.
- تمثل قوى ايجابية داعمه لمهنة المعلم يحكم من خلالها على أدائـه وتدفعـه إلـى الحرص على التنمية المهنية المستدامة . (٥- ١١: ٢٠٠٨/١٢)

ومن العرض السابق يتضح لنا أهمية المعايير بشكل عام لتطـوير وتحـسين العملية التعليمية والمعلم بشكل خاص كأحد أركان العملية التعليمية، قـد يكـون مـن الضرورى والمهم وضع معايير خاصة به فالتعلم بشكل عام يحتاج إلـى نـوع مـن التغيير حتى يتوافق واحتياجات مجتمع المعلومات الجديد ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يتوافق المعلمون مع المعايير الاحترافية العالمية.

فقد قامت (NCATE) بوضع أجندة عمل جديدة للمربين وصانعى الـسياسات أدت إلى تغير مقاييس إعداد وتصريح المعلمين لتتوافق مع الاحتياجات المتغيرة.فـلا ريب أن إعداد المدرسين لتعليم جميع الطلاب على اختلاف ثقافاتهم وخلفياتهم بحيـث يحققون احتياجات الجميع فيما يتعلق بالأداء العالى يتطلب إصلاح إعداد المعلمين مـن خلال تحقيق معايير عالية لضمان الجودة فى مهنة التدريس. (٣٢-٢٠٠٦/٣)

ومن هنا يتأكد أهمية وضع معايير خاصة لتمكـين وتقـويم المعلـم لعمليـة التدريس:

- فالمعايير تمكن المعلمين من تقديم الدعم الفكرى والاجتماعى والعاطفى والأخلاقـى والمادى للتلاميذ.
- الاستجابة لاحتياجات الطلاب المختلفة بمرونة ومهنية.

- القدرة على إشراك الطلاب فى عملية التعلم مما يسهم فى تحفيزهم على تفجير المهارات بطرق قوية وفعالة.
- تعكس التغير فى دور المعلم من محاضر إلى موجه ومدرب. (٢٤- ٢٠٠٢/١)

ووضع معايير للمعلمين الأكفاء يزيد الرؤية حول المعلم المحترف فى القرن الحادى والعشرين فالمعلم المؤهل لذلك يستطيع أن يعلم جميع الأطفال والمقصود بالتعلم هنا ليس فقط المهارات الأساسية بل يعنى أيضا المعارف والمهارات المطلوبة للنجاح كمواطن مسئول والمساهمة فى الاقتصاد الجديد. فالمعايير تعمل على:

- ضمان أن المعلمين الجدد لديهم المهارات والمعارف الاحترافية والتربوية والمحتوى المطلوب للتدريس بمفردهم أو بمساعدة.
- ضمان حصول كل المشرفين وغيرهم من المتخصصين المحترفين الآخرين الجدد على المعارف والمهارات المطلوبة لخلق بيئة تعلم للطلاب.
- الإشراف على تقييمات متعددة بطرق متعددة والاشتراك فى دراسات المتابعة واستخدام النتائج فى تحديد مدى تلبية المرشحين للمعايير الإحترافية وإذا كان بإمكان المتخرجين توصيل المعلومة للطلاب.
- الالتزام بإعداد المعلمين لمجتمع طلبة متنوع.
- إعداد المرشحين القادرين على دمج التكنولوجيا فى التوجيه لدعم تعلم الطلاب.
- تشجيع الزمالة والممارسات التأملية والتحسين المستمر والتعاون بين المعلمين والمتعلمين والعائلات.
- استعراض إعداد المعلمين وتطورهم كعملية مستمرة تنتقل من الإعداد السابق للخدمات لممارسات بدء العمل الموجه ووصولاً للتطوير والاحتراف المستمر. (٣٢- ٣: ٤/ ٢٠٠٦)

ومن العرض السابق نستنتج أهمية وجود معايير خاصة للمعلم، ونتيجة لخصوصية مادة التربية الفنية وخصوصية الدور الذى يؤديه معلم التربية الفنية يجب

وضع معايير خاصة بمعلم التربية الفنية حيث تمكن تلك المعايير من أن يصبح لمجال التربية الفنية إطارا علميا حديث يمكن الاعتماد عليه فى بناء مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب تدريسها بمستوى عالمى عالى الجودة، ومما يلقى الضوء على ما تشتمل عليه التربية الفنية من قواعد ومعايير للتقييم والتقويم للمنتجات والأعمال الفنية. (١٤ - ١ : ٢٠٠٨/٢).

تكمن أهمية وضع معايير قومية لتعليم الفنون فى الموافقة على أن ما ينبغى أن يعرفه الطلاب وما يمكنهم عمله أمرا ضروريا إذ أصبح التعليم يتسم بالثبات والكفاءة والفعالية وفى هذا السياق تعد معايير تعليم الفنون هامة لسببين رئيسيين: الأول هو أنها تساعد على تحديد ما ينبغى أن يوفره تعليم جيد فى مجال الفنون، والثاني أنه عندما تقوم المؤسسات التعليمية بإقرار المعايير فإنها غالبا ما تتعامل مع الفنون بشكل خاطئ باعتباره مادة دراسية اختيارية، ولكن حقيقة الأمر أن التعلم فى مجال الفنون يعنى أن التلاميذ ينبغى أن يصلوا إلى مستويات تحصيل معينة فى هذه الصفوف الدراسية. (٢٧-١٦/٢٠٠٨)

فوضع معايير للفنون يؤثر على برامج إعداد معلم التربية الفنية وهو من أهم المؤثرين على عملية تعلم الطلاب فهو الذى يعى محتوى وقيمة التربية الفنية ويعرف كيف يخلق جو من التدريس متكافئ الفرص للتلاميذ والطلاب فى المدارس. فالمعايير تعطى الأسس لمعرفة ما المهم حول الفنون وهى دليل إرشادى للعملية التدريسية وتمد بلا حدود العملية التعليمية المتكاملة. (٤٢- ٣٥/٢٠٠٢)

الأسس الفكرية لبناء المعايير الأكاديمية:

يجب أن تتميز المعايير الأكاديمية بمجموعة من المبادئ والأسس ومن تلك الأسس:

- وطنية قومية: بمعنى أن تكون مستندة على الظروف المختلفة (اجتماعية وثقافية) وبمعنى أخر يجب أن تدعم وتعزز الهوية الوطنية والقيم والأخلاق الاجتماعية وان تعكس الاولويات القومية.
- واضحة ومفهومة: بمعنى أن تكون واضحة ومحددة ودقيقة لكل القراء والمستخدمين لها من أعضاء هيئة تدريس، طلاب، مجتمع...
- مرنه: بحيث يمكن تطبيقها داخل جميع المؤسسات رغم الظروف البيئية والثقافية والاجتماعية والجغرافية والاقتصادية.
- الاعتراف بالاختلاف والتنوع والهوية وتشجيع الإبداع: بمعنى أن تقر وتعترف بالاختلاف والتنوع فى البرامج التعليمية وتشجع الابتكار والإبداع ضمن هيكل متفق عليه.
- موضوعية: بحيث تكون حقيقية وتركز على السمات والأمور الضرورية للتعليم.
- شاملة: بحيث تعكس السمات والأمور المختلفة للعملية التعليمة والسلوكية، ويجب أن تعكس أيضا الممارسات المهنية والفنية المناسبة وتحتوى على المعرفة والمهارات وكذلك الخواص والقيم الأخلاقية.
- قابلة للإنجاز وسهلة المنال: يجب أن تكون قابلة للتنفيذ والإنجاز وتتفادى المعايير غير الواقعية.
- يمكن قياسها: يجب أن تقدم بطريقة تمكن المؤسسة من قياس مستوى الإنجاز.
- مرتبطة بالنواتج (المخرجات): بمعنى أن المخرجات الفعلية للتعليم يمكنُ مقارنتها بالمستهدف لضمان الجودة.
- مشاركة المستفيدين وأصحاب المصالح: يجب أن يتم إعدادها بمشاركة جميع أصحاب المصالح والأطراف المهتمة.
- مجتمعية: بحيث تلبى احتياجات وتوقعات المجتمع؛ كما يجب أن تعكس المساهمات التى يمكن أن يقدمها التعليم العالى لتنامى المجتمع.
- ضمان العولمة: يجب أن تساهم فى القبول الدولى والاعتراف بخريجى الجامعات المصرية.

- معده بالإجماع: بحيث يصدق ويوافق عليها جميع أعضاء فريق العمل ويجب أن يتم استشارة كل المؤسسات التى تقدم البرامج التعليمية
- منظمة ومستمرة: بحيث يتم تطبيقها لفترات زمنية ممتدة وأن تكون خاضعة للتعديلات كنتيجة للتجربة فى استعمالها. (٢ - ٢٠٠٧/١١:١٠)

وكذلك عند بناء المعايير الأكاديمية يجب أن تكون قائمة على:

- التعلم النشط ذاتى التوجه.
- المشاركة المجتمعية والمواطنة الصالحة وتنمية الديمقراطية.
- فكر عالم متغير.
- إدارة تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة.
- العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص.
- الالتزام بالمواثيق الدولية والوطنية الخاصة بحقوق الإنسان.
- التجدد والتطور المستمر.
- القدرة على المتابعة والتقييم.
- التفكير الناقد والإبداع. (٥ - ٢٠٠٨/١٣:١٢)

وقد اهتمت الباحثة بالتركيز على فكر المعايير وذلك لأهمية الدور الذى تؤديه فى منظومة الجودة والاعتماد وهذا ما سوف نتناوله بالشرح فى النقطة التالية.

دور المعايير فى منظومة الجودة والاعتماد:

قبل الخوض فى العلاقة بين المعايير والجودة والاعتماد يجب الوقوف للاتفاق على المصطلحات فنحن نعنى بالجودة هنا:

الجودة Quality: استيفاء المتطلبات المتوقعة من الخدمة أو تلك المتفق عليها مع جهة تلقى هذه الخدمة.وهناك مستويات تتحقق من خلالها المتطلبات المستهدفة. (٥- ٢٠٠٨/١٤)

أما توكيد الجودة Quality Assurance: فهو نشاط ووسيلة للتأكد من استيفاء المتطلبات والمعايير القياسية المطلوبة للمؤسسة التعليمية من أجل تحقيق رسالتها وإنجاز أهدافها بما يضمن النجاح فى إنتاج مخرجات تعليمية تتفق خصائصها مع المستوى الذى يتطلبه سوق العمل ويحتاجه المجتمع. (٥- ٢٠٠٨/١٤)

وهنا يمكن أن نطرح سؤالنا ما العلاقة بين المعايير والجودة وضمان الجودة؟

ويتضح من تناولنا للمصطلحات السابقة أن العلاقة تكاملية تفاعلية بمعنى

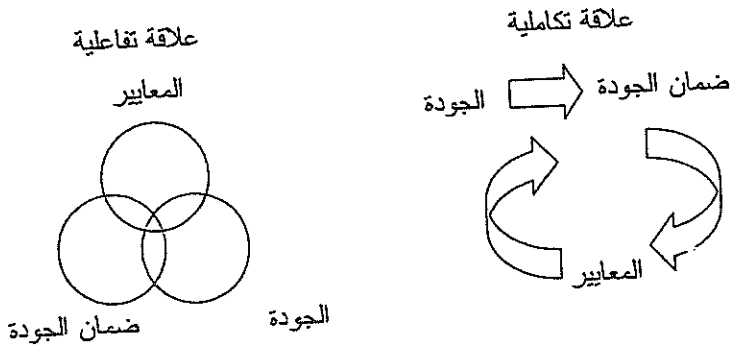

العلاقة بين المعايير والجودة وضمان الجودة

فجودة التعليم لا يمكن أن تتحقق بدون غايات وأهداف واضحة ومعايير عالية المستوى ومستوى إعداد عال للمعلم ومنهج منظم بشكل جيد من خلال معرفة ومهارات واتجاهات وقيم وعادات عمل وفى وجود مواطن منتج محقق للإنجازات.

وتؤدى توكيد الجودة إلى الاعتماد Accreditation وهو ما يقصد به توثيق واعتراف هيئة مسئولة وطنية أو عالمية بتحقيق المؤسسة التعليمية لمستوى مقبول من الجودة فى جميع مكونات العملية التعليمية ومخرجاتها، أى أن المؤسسة التعليمية تكون قد استوفت كل من معايير الأداء الاكاديمى والإدارى الذى أقرته هذه الهيئة بالقدر الذى يحقق المستوى المنشود من الجودة أو التميز. (٥- ٢٠٠٨/١٤)

ويظهر اعتماد NCATE (المجلس القومى لاعتماد تعليم المعلمين) للعامة أن مؤسسة ما لديها وحدة تعليم محترفة تتوافق مع معايير الدولة والمهنة والمؤسسة فيما يتعلق بجودة التعليم. (٣٢-١/٢٠٠٦)

ومعايير الاعتماد لمهنة التعليم ثلاثة أنواع:

- **مرحلة الإعداد للمهنة:** تسمى معايير الاعتماد الاكاديمى لبرامج إعداد المعلم كما فى حالة TEAC[١]، NCATE[٢].
- **مرحلة الالتحاق بالمهنة:** تسمى معايير إجازة التدريس Licensing كما فى حالة INTASC[٣]
- **مرحلة الممارسة:** تسمى معايير الترخيص للتدريس Certification كما فى حالة معايير NBPTS.[٤] (٣٢-٤/٢٠٠٦)

وترى الباحثة أن منطلقات الإصلاح تأتى من وضع معايير للاعتماد الاكاديمى لبرنامج إعداد المعلم وهو ما يتطلبه إعادة بناء وهيكلة للكليات والأقسام المختصة بإعداد المعلم وذلك بما يتوافق وفكر المعايير ونظم التعليم القائم على المعايير

ويختص البحث الحالى بمعايير إعداد معلم التربية الفنية وهو ما سوف نتناوله من خلال النقاط التالية:

- اتفاق فكر المعايير وفكر التربية الفنية.

---

(١) TEAC وهى اختصار: Teacher Education Accreditation Council وهو مجلس اعتماد برامج إعداد المعلم.

(٢) NCATE وهى اختصار: National Council for Accreditation of Teacher Education وهو المجلس القومى لاعتماد تعليم المعلمين.

(٣) INTNSC وهى اختصار: Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium. (ائتلاف دعم وتقييم المدرسين الجدد بين الولايات)

(٤) NBPTS وهى اختصار: National Board for Professional Teacher Standards (المجلس القومى لمعايير المعلمين المحترفين).

- الأدوار المتعددة لمعلم التربية الفنية.
- برامج إعداد معلم التربية الفنية.

اتفاق فكر المعايير وفكر التربية الفنية:

منذ أن اعتبرت مادة التربية الفنية مادة محورية فى التعليم بمدارس الولايات المتحدة الأمريكية ولا يوجد هناك أى تعارض فى تدريس برامج التربية الفنية والبرامج الأكاديمية الأخرى بل على العكس أصبحت التربية الفنية فى ذات الأهمية للمواد الأخرى الأكاديمية وذلك وفق فكر حق التعليم لكل طالب " No child left Behind". (٤٢-٣٣: ٣٤/٢٠٠٢)

وقد اثبت الدراسات التربوية الحديثة أنه عندما تدرس الفنون البصرية بشكل جيد يمكن أن تصبح أدوات تربوية قوية من حيث تشجيع كل من الطلاب والمعلمين وخلق بيئة تعلم مشوقة.

كما أن التربية الفنية تسمح بنمو التفكير الإبداعى والتفكير التباعدى وذلك من خلال ممارسة الطلاب لعمليات مثل التحليل والتركيب والتعميم. كما أنها تجمع بين المعارف النظرية والمهارات التى يمكن أن يتعلمها الطلاب. كذلك فهى تحوى كثيراً من المهارات المنقولة للمواد الأخرى. (٤٣- ٤٠: ٤١/٢٠٠٦)

ولذلك يجب أن تكون التربية الفنية فى مدارسنا مادة محورية نظامية وليست مجرد نشاطات لا منهجيه.

ووضع معايير قوية للتربية الفنية يمكن الطلاب من القيام بعمليات عقلية عليا قبل التأمل والإبداع وهو ما تحتاجه العملية التعليمية فى عصرنا الحالى.

فالتربية الفنية تلبى الحاجة لتقدير وفهم العناصر البصرية فى المجتمع المعاصر فالفنون البصرية أصبحت تشكل جانباً مسيطراً على النمو الاقتصادى،

الاتصالات، المعرفة، استثمار وقت الفراغ، العمل، الهوية الثقافية والنمو الإبداعى. وتلك الأشياء تمثل أساسيات علاقتنا بالمجتمع ككل وتعكس قدراتنا فى المشاركة والتفاعل مع الثقافة. ونمو تلك القدرات هو منهج أى نظام تعليمى معاصر. (٤٤ – ١: ٢٠٠٣/٢).

ويذكر "ايزنر" (Eisner : 2002) أن تدريس التربية الفنية يمكن الطلاب من:

- إصدار أحكام جيدة حول العلاقات الكيفية (Qualitative relationships).
- معرفة أن المشاكل لها أكثر من حل.
- احترام وجهات النظر المختلفة.
- حل المشكلات المعقدة.
- معرفة أن هناك لغات أخرى للمعرفة بغير الحروف والأرقام.
- التفكير من خلال وبواسطة الخامات.
- التعبير عما بداخلهم.
- المرور بخبرات فريدة.
- وضع الفنون فى المناهج المدرسية يرمز إلى الطفولة. (٤٠-٢٠٠٢/٧٠)

وقدْر التربية الفنية لا يمكن أن يترجم من خلال المناهج الدراسية إلا من خلال معرفة "ما يجب أن يعرف الطالب وما يمكنه أداءه فى الفنون".

فمعايير الفن توفر رؤية كل من كفاءة وفعالية التعلم، وذلك من خلال تطوير عملية التدريس وبرامج الفنون وتطوير برامج إعداد المعلمين أيضا، فلكى تقوم التربية الفنية بدورها يجب تطبيق المعايير ويعد المعلمون قادة هذه العملية وهذا مما يلقى الضوء على كيفية إعداد أولئك المعلمين.

فالمعايير عبارة عن محاولة لترجمة- بمصطلحات علمية- قيمة وأهمية الفنون لسلامة التعليم للطلاب، فالمعايير تحدد ما يجب أن يعرفه الأطفال وما يمكنهم

فعله وبذلك فالرؤية المنبثقة من هذه المعايير تصر على أن المعرفة السطحية بالفنون ليست كافية لاستمرار اهتمام الأطفال بها، فالمعايير يجب أن ترشد كل جيل جديد إلى طريق المشاركة والتى تفتح بدورها إلى حياة مليئة بالتعلم والنمو من خلال الفنون. (٢٧- ٨/ ١٩٩٤)

فيمكن لمعايير تعلم الفنون أن تحدث فرق لأنها تناقش بفعالية قضيتين أساسيتين منتشرين فى جميع نواحى التعليم (الجودة والمساءلة).

إذ تساعد المعايير على ضمان أن دراسة الفنون منظمة ومركزه تركيزاً جيداً.

وإن تدريس الفنون له نقطة مرجعية لتقييم نتائجه.

وعلى ذلك فالمعايير تؤكد على ما يلى:

- إن تعليم الفنون ليس جهد النجاح فيه بالصدفة ولكنه مشروع متتابع وشامل للتعلم من خلال أربعة أنظمة للفنون ومما يضمن أن تعلم الفنون الأساسية هو نتيجة منطقية للتعليم.
- إن تدريس الفنون يتطلب توجيه عملى، أى مشاركة التلاميذ باستمرار فى العمل والتدريب والدراسة المطلوب للمشاركة الفعالة والخلاقة فى جميع أنظمة الفنون.
- إن التلاميذ يتعلمون عن ميراثهم الفنى الثقافى والتاريخى المتنوع وتركز هذه المعايير على الأمور العالمية والكونية وليس المحلية الخاصة.
- إن تعليم الفنون يمكن أن يؤدى إلى دراسة لمختلف المعارف ويتطلب تحقيق المعايير علاقات موثقة بين الفنون والأنظمة الأخرى.
- إن القوة المحولة للتكنولوجيا ليست قوة فى الاقتصاد فحسب بل فى الفنون أيضا حيث إن الفنون تعلم العلاقات بين استخدام وسائل فنية ضرورية وتحقيق الغايات المنشودة . فالطرق الفكرية للفنون هى بالتحديد تلك المستخدمة لتحويل اكتشاف علمى إلى تكنولوجيا.

- إن تطوير المهارات اللازمة للنجاح فى الحياة والعمل أى المهارات اللازمة لحل المشكلات ومهارات التفكير على مستوى أعلى لأمور تؤخذ بمجمل الجد.
- وبدمج المعايير السابقة معاً فإنها تقدم ولأول مرة فى تعليم الفنون أساسا لتقييم تعليم كل تلميذ على حده. (٢٧-٢٠/١٩٩٤)

وهذه المعايير فى ذاتها تمتلك قدرة على العمل بمثابة رافعة للتصور العام وإعداد المعلمين أيضا وذلك لتغيير سياسة التعليم على كافة المستويات ويقوم المعلمين بتشجيع وقيادة هذه العملية التفاعلية، وحيث إنه من المستحيل قيام المعلم بتدريس ما لا يعرفه فإن إحياء هذه المعايير فى التلاميذ سوف يتطلب تنمية مهنية للعديد من المعلمين بالإضافة إلى إجراء تغيرات فى برامج إعداد المعلمين، سوف يكون هناك حاجة فى عدة أماكن إلى مزيد من المعلمين الحاصلين على شهادات فى مجال الفنون.

الأدوار المتعددة لمعلم التربية الفنية

أدت التحولات التى أحدثتها التغيرات الناتجة عن فكر المعايير والتميز فى التعليم إلى ظهور فكر "ما مدى مستوى تأهيل المعلمين؟ وإلى أى مدى يحمل هذا التأهيل الأدوار المتعددة التى يمكن أن يؤديها معلمو التربية الفنية؟".

وفى المقالة التى نشرها "راسنين" (2005:Rasanen) فى المجلة العالمية "التربية من خلال الفن " والذي أشار فيها عن نتائج دراسة حالات للأدوار التى يمكن أن يؤديها معلم التربية الفنية أسفرت النتائج عن أربعة أداور أساسية لمعلم التربية الفنية وهى فنان – معلم – باحث – مُثقف. ومن هنا ظهرت نظرية (TAEMR) وهى اختصار Theory of Art Educators Multiple Roles أى نظرية الأدوار المتعددة للمربى بالفن.

والتى كان من مبادئها: ١- الأنشطة الفنية بالمدرسة.
٢- أدوار معلم الفن .
٣- كفايات معلمى التربية الفنية.
٤- كفايات دارسى الفن.

وهذه النظرية أدت إلى إعادة اكتشاف مجتمع معلمى التربية الفنية. (١٧ – ٢٠٠٥/٣٤٥)

وقد أدركت الكليات والأقسام المتخصصة لإعداد معلم التربية الفنية هذا التغير الحادث فى أدوار معلم التربية الفنية مما انعكس على رسالة وبرامج تلك الكليات فجاءت رسالة كلية التربية الفنية جامعة حلوان "إعداد معلم التربية الفنية لمراحل التعليم بمختلف مستوياته وإعداد التخصص فى قياده العمل المرتبط بالفنون والحرف والثقافة الفنية داخل المؤسسات القومية وتدريبه على منهج حل المشكلات وبصوره إبداعية وعلمية وبمرونة تتجاوب مع متغيرات المجتمع والتطور التقنى والمعرفى وعلى النقد والتقييم واكتساب مهارات التعليم والتوصيل".

ونلاحظ هنا اختلاف الدور الذى يؤديه معلم الفنون من حيث ارتباطه بالمؤسسات القومية والحرف والثقافة الفنية. (٩-١/٢٠٠٨)

كما نلاحظ ظهور مصطلحات جديدة مثل سوق العمل كما فى رسالة قطاع كليات التربية النوعية والتى تنص على "الإعداد الإبداعى والتنافسى للمعلم وأخصائي مراحل التعليم ما قبل الجامعى والجامعى المتخصص فى المجالات النوعية المختلفة وتأهيله مهنيا لتوظيف وممارسة مهاراته لمواجهة تغيرات سوق العمل". (٨-١/٢٠٠٨)

وقد أدى هذا التغير فى الفكر وانتشار ثقافة المعايير إلى إحداث تغيرات جوهرية فى برامج إعداد معلمى التربية الفنية عالمياً ومحلياً كذلك انعكس هذا الفكر على مرحلة الالتحاق بالمهنة وأيضا مرحلة ممارسة المهنة وهذا ماسوف تتناوله بالشرح والتحليل.

برامج إعداد معلم التربية الفنية

لقد بدأ الاهتمام بوضع معايير لبرامج إعداد معلم التربية الفنية قبل عصرنا الحالى بعقدين ففى بداية السبعينيات وضع (NAEA) – National Art Education Association أول معايير لبرامج إعداد معلم التربية الفنية ومن الملاحظ اتفاق فكر المعايير منذ ذلك العهد وحتى الآن فجاء بتلك الوثيقة:

- أكثر من ٢٠٠ دارسة كشفت عن أهمية وجود المعلم المؤهل والمدرب فى كل فصل والدليل: يتعلم الطلاب أكثر عندما يعرف معلمهم أكثر.
- يجب التركيز على التدريس عن طريق التأكد من إلمام معلم التربية الفنية بالمعرفة والمهارات التى تلزم لتعلم الطلاب والدليل: لا يمض أحد كل هذا الوقت أو يمتلك ذلك التأثير القوى على الطلاب مثل المعلم.

- أثبتت الدراسات الحديثة أهمية إعداد المعلم وجودة التدريس الدليل: لا يمكن لأحد آخر إحداث ذلك الفرق فى العملية التعليمة مثل المعلم الذى يمتلك المعرفة والمهارة.
- أثبتت العديد من الدراسات أن الطلاب الذين يكون معلمهم على مستوى عال من التعليم وعلى مستوى من النمو المهنى يحصلون على درجات أعلى من الذين لديهم معلمون فى مستوى أقل. (٤١ - ١٩٩٩/٢٨)

وقد أصدرت (NAEA) ١٩٩٩ وثيقة بمعايير إعداد معلم التربية الفنية وقد احتوت على المعايير التالية:

- محتوى التربية الفنية.
- المعرفة بالتلاميذ .
- تطوير المناهج.
- التدريس.
- التقييم.
- المسئولية المهنية. (٤١- ١٩٩٩/٢٨)

وفى إصدار أخير لعام (٢٠٠٨) وصفت (NAEA) المعايير التالية لبرامج إعداد معلم التربية الفنية:

١- أن تركز برامج إعداد معلم التربية الفنية على محتوى الفنون البصرية.
٢- أن تركز برامج إعداد معلم التربية الفنية على النظرية والتطبيق فى التربية الفنية
٣- أن يكون لدى كليات التربية الفنية الخبرات فى النظريات والتطبيقات للتربية الفنية.
٤- أن تستخدم كليات التربية الفنية أحدث التقنيات التكنولوجية فى تدريسها.
٥- أن يكون لكليات التربية الفنية نشاط فى مهنة التربية الفنية والمجتمعات المهنية الأخرى.
٦- أن تدعم كليات التربية الفنية بنشاط التنوع داخل مؤسساتها، مهن التربية الفنية ككل والمجتمعات المهنية الأخرى.

وترى الباحثة لكى نتمكن من وضع معايير خاصة ببرامج إعداد معلم التربية الفنية محليا يجب الإطلاع على أحدث المعايير العالمية لإعداد واعتماد معلم التربية الفنية ولذلك سوف تقوم بعرض مجموعة معايير لاعتماد برامج إعداد معلم التربية الفنية مثل NACTE وTEAC ومعايير الإجازة للتدريس INTASC ومعايير ترخيص الاستمرار فى العمل التربية الفنية NBPTS.

المجلس القومى لاعتماد برامج إعداد المعلم NCATE معايير اعتماد أداء الطالب المعلم – برنامج التربية الفنية

١- يمتلك فهماً واسعاً للتربية الفنية البصرية، وقادراً على دعم وتنفيذ منهج الفنون البصرية.

٢- فهم الاتجاهات والقضايا المستقبلية والحالية والسابقة فى التربية الفنية وكذلك البحث فى التربية الفنية.

٣- يمتلك قدراً من المعارف النامية والملائمة بمحتوى الفنون البصرية تتضمن التذوق والنقد الفنى وتاريخ الفن وجوهر الإنتاج الفنى Core Art Production.

٤- يمتلك معارف وخبرات عملية فى تكامل الفنون مع مجالات الفنون الأخرى، وكذا التخصصات الأكاديمية الأخرى.

٥- فهم وامتلاك المعارف المتصلة بتطبيق عناصر ومبادئ الفن والتصميم.

٦- فهم تاريخ الفن متضمناً مختلف الأنماط، والعصور، والجماعات العقائدية، والثقافات حول العالم.

٧- يمتلك معارف بـ.... (مجال الدراسة المرتبط بالجمال فى الفنون) والنقد الفنى(مراجعة الفن والتفسير) من خلال استراتيجيات تدريس مناسبة تأخذ فى الاعتبار المستويات النمائية المختلفة.

٨- يمتلك فهماً وخبرة بطرق الإنتاج الفنى المتنوعة والنمو الابتكارى متضمناً رسم الأشكال الفنية، اللون والتصميم، الرسم، .....

٩- يمتلك كفاءة فى استراتيجيات التدريس تتناسب مع أساليب تعلم الطلاب وتستجيب لحاجاتهم المتصلة بالتنوع العقائدى والمجموعات الثقافية وهؤلاء من ذوى صعوبات التعلم.

١٠- يمتلك بورتفوليو لأعماله الفنية.

١١- يمتلك معارف للعديد من المصادر الفنية ومنها المصادر المجتمعية، والمواد، والتجهيزات، والمعلومات المرتبطة بالعادات والمجموعات الأساسية.

١٢- إدراك الدور الحيوى للتكنولوجيا فى التعليم كأداة داعمة فى التربية الفنية.

١٣- فهم الكفايات المرتبطة بالفن. (٣٢ – ٤ / ٢٠٠٦)

مجلس اعتماد إعداد المعلم(Teacher Education Accreditation Council(TEAC)

برنامج التربية الفنية – كلية التربية – جامعة نيويورك Long Island University

(معايير الاعتماد)

أولاً : فهم الفنون التشكيلية.

ثانيـاً : فهم الفن.

ثالثـاً : تطبيق المعارف الفنية والتربوية فى التدريس.

رابـعاً : التخطيط الفعال للدروس فى ضوء المعايير القومية للتعليم.

خامساً : تطبيق التكنولوجيا فى الفن وتعليم الفن.

سادساً : الحفاظ على علاقات مهنية.

سابـعاً : التأمل فى التدريس.

ثامنـاً : فهم الفروق الفردية والعقائدية بين الطلاب.

تاسـعاً : التحفيز الذاتى والالتزام بالعمل. (٣٧ – ١: ٢/ ٢٠٠٧)

اتحاد تقييم ومساعدة المعلمين الجدد

Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium Standards (INTASC)

المنوط بإجازة المعلمين الجدد للتدريس Licensing- (معايير الإجازة للتدريس- معلمى الفنون).

أولاً : فهم المفاهيم المركزية، وأدوات البحث، وبنية مادة التخصص، ويوجد خبرات تعلم تجعل من المواد التى يدرسها التلاميذ ذات معنى (المعرفة بالمادة العلمية).

ثانياً : فهم كيفية تعلم الطلاب ونموهم، ومن ثم يمكنه أن يزودهم بفرص تعليمية من شأنها أن تدعم نموهم الشخصى والاجتماعى والعقلى (نمو الطالب).

ثالثاً : فهم اختلاف طرق التعلم لدى الطلاب، ويوفر فرص تعليمية تتماشى مع تنوعهم (تنوع الطلاب).

رابعاً : فهم واستخدام إستراتيجيات التعليم المتنوعة لتشجيع نمو التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الأداء لدى الطلاب (استراتيجيات التعليم).

خامساً : استخدام فهمه للسلوك والدوافع الفردية والجماعية لإيجاد بيئة تعلم تشجع التفاعل الاجتماعى الايجابي والتعلم النشط والدافعية الذاتية (بيئة التعلم).

سادساً : استخدام معرفته بآليات الاتصال والإعلام الفعالة الشفهية والغير شفهية للإسراع من الاستقصاء النشط والتعاون والتفاعل الايجابى داخل حجرة الدراسة(الاتصال).

سابعاً : التخطيط للتعليم بناء على معرفته بالمادة العلمية والطلاب والمجتمع وأهداف المنهج (التخطيط/ التعليم المتكامل).

ثامناً : الفهم والاستخدام لاستراتيجيات التقييم الرسمى وغير الرسمى لتقويم وضمان استمرار النمو الجسمى والاجتماعى والعقلى للمتعلم (التقييم).

تاسعاً : مشارك متأمل يقوم باستمرار نتائج اختياراته وأفعاله على الآخرين(التلاميذ- أولياء الأمور- وآخرون فى مجتمع التعلم). ويسعى بدأب وراء فرص التنمية المهنية (التأمل الذاتى/ التنمية المهنية).

عاشراً : الإسراع بالعلاقات مع زملاء بالمدرسة وأولياء الأمور والهيئات المختلفة فى المجتمع من أجل دعم تعلم الطلاب وسعادتهم (المشاركة المجتمعية). (٢٥ - ٢٠٠٢/٦)

معايير اللجنة القومية لمعايير التدريس المهنى

NBPTS Art Education Standards

(معايير ترخيص الاستمرار فى العمل لمعلم التربية الفنية)

١- معرفة أهداف التربية الفنية.

٢- المعرفة بالطلاب.

٣- التنوع.

٤- محتوى الفن.

٥- المنهج والتدريس.

٦- المصادر التعليمية والتكنولوجيا.

٧- بيئة التعلم.

٨- التعاون مع الأسرة والمدرسة والمجتمعات.

٩- التقييم، التقويم والتأمل فى التدريس والتعلم. (٤٢ - ٢٠٠٢/٣٤)

ومن السابق نجد أن معلم التربية الفنية يجب أن يحظى بمعرفة:

- إنتاج أعمال فنية.
- تحليل وتفسير وتقيم الأعمال الفنية.
- الأعمال الفنية فى عصور وثقافات مختلفة.
- كيفية التخطيط لتدريس التربية الفنية.
- كيفية تطبيق تدريس التربية الفنية.
- كيفية تقويم تدريس التربية الفنية.

وأيضا يمكن أن نلاحظ بعض المصطلحات التى يجب أن تظل برامج إعداد معلم التربية الفنية ومن تلك المصطلحات:

- تكامل المعرفة بين الفنون والمجالات المرتبطة بها والمرتبطة بالتربية الفنية مثل (تاريخ الفن- التذوق الجمالى- إنتاج الفن)
- فن المتاحف- قاعات العرض - المسارح.
- التعددية الثقافية فى التربية الفنية.
- الثقافة البصرية فى التربية الفنية.
- التكنولوجيا الحديثة.

وكل ذلك فى ظل مجموعة من المعايير:

- معايير إعداد معلم التربية الفنية.
- معايير برامج التربية الفنية.
- معايير كليات التربية الفنية.
- معايير ومهارات معلم التربية الفنية الخريج.

الخلاصة

من العرض السابق لفكر وحركة المعايير نجد أنه لا سبيل للإصلاح التربوى بدون تحديد مواصفات للجودة والامتياز، كما نجد أن الدور الحيوى لمعلم التربية الفنية فى العملية التعليمية كفنان وباحث ومُثقف وقائد فى العملية التعليمية يتطلب درجة عالية من التأهيل، وهذا المستوى لا يمكن تحقيقه دون وضع معايير تحدد أداءات معلم التربية الفنية وتطورها. وذلك بدون إغفال لظهور مصطلحات ومفاهيم جديدة تقود هذا الفكر وتدعمه مثل تكافؤ الفرص وسوق العمل المتغير.

وهذا التغير فى الفكر وانتشار ثقافة المعايير أظهر أثره فى إحداث تغيرات جوهرية فى رسالة وبرامج كليات وأقسام إعداد معلمى التربية الفنية، وذلك نتيجة أيضاً للدراسات التى أثبتت أهمية إعداد المعلم المؤهل والمدرب لإدارة عملية تعلم جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم وخلفياتهم، المعلم القادر على استخدام المهارات الحياتية وتوظيفها داخل المؤسسات التعليمية، المعلم المدرب على منهج حل المشكلات والممارسات الإبداعية والمرنة التى تتيح التجاوب مع متغيرات المجتمع والتطور التكنولوجى.

وعلى ذلك يوصى البحث الحالى بالوصول إلى اتفاق حول معايير الاعتماد الأكاديمى لبرامج إعداد معلم التربية الفنية فى جميع الكليات والأقسام المنوط لها تخريج معلمى التربية الفنية بحيث تكون تلك المعايير مواكبة للمعايير العالمية حتى تمكن خريجى الجامعات المصرية من الحصول على القبول والاعتراف الدولى مع الحفاظ على الهوية الوطنية والأولويات القومية.

الملخص العربى

إن الدور الحيوى لمعلم التربية الفنية فى العملية التعليميـــة كفنـــان وباحـــث ومثقف وقائد فى العملية التعليمية يتطلب درجة عالية من التأهيـــل وهـــذا المـــستوى المنشود لا يمكن تحقيقه بدون وضع معايير تحدد أداءات معلم التربية الفنية وتطورهـــا وذلك بدون إغفال لظهور مصطلحات ومفاهيم جديدة تقود هذا الفكر وتدعمه مثل تكافؤ الفرص وسوق العمل المتغير.

وهذا التغير فى الفكر وانتشار ثقافة المعايير أظهر أثره فى إحداث تغيـــرات جوهرية فى رسالة وبرامج كليات وأقسام إعداد معلمى التربية الفنية وذلك نتيجة أيضاً الدراسات التى أثبتت أهمية إعداد المعلم المؤهل والمدرب لإدارة عملية التعليم لجميـــع الطلاب على اختلاف مستوياتهم وخلفياتهم، والمعلم القادر على اســـتخدام المهـــارات الحياتية وتوظيفها داخل المؤسسات التعليمية، المعلم المدرب على منهج حل المشكلات والممارسات الإبداعية والمرنة التى تتيح التجاوب مع متغيـــرات المجتمـــع والتطـــور التكنولوجى.

ولذلك يهدف البحث الحالى إلى توضيح خصوصية المعايير الموضوعية لتقويم أداءات معلم التربية الفنية والمستمدة من طبيعة تخصص التربية الفنية كما يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية مواكبة أهداف ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الفنية والمعايير العالمية للجودة والاعتماد

English Summary

Developing the performance of artistic education teacher under norms of comprehensive quality and accreditation system

The vital role of artistic education teacher in the education process as artist, researcher, educator and educational process leader requires high degree of qualification, this desired level can't be achieved without norms determining the performance and the development of artistic education teacher considering new terminology and concepts pushing and supporting. This ideology such as equal opportunities and the changeable labor market.

This change in ideology and the spreading of norms culture resulted in important changes in purposes and programs of faculties and department of artistic education teachers preparation, this is also due to studies which proved the importance of preparing teacher qualified for and trained upon managing education process for all students of different levels and backgrounds, teacher able to use life skills and utilize inside educational foundations and teacher trained upon the method of solving problems and creative and flexible practice which avail reacting with community variables and technology development.

Therefore this current research aims at clarifying the privacy of subjective norms to rectify performance of artistic education teacher obtained from the nature of technical education field, also the research aims at highlighting the importance of attending goals and contents of program of preparing artistic education and international norms of quality and accreditation.